رابط المادة على منصة باحث

٤. شرح الوابل الصيب من الكلم الطيب)درس ٤(الشيخ د. عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين يقول المؤلف رحمه الله تعالى ومن علامات تعظيم الامر والنهي الا يسترسل مع الرخصة الى حد يكون صاحبه جافيا غير مستقيم - 00:00:00

على المنهج الوسط. مثال ذلك ان السنة وردت بالابراض بالظهر في شدة الحر. فالترخص الجافي ان يبرد الى فوات الوقت او مقاربته خروج فيكون مترخصا جافيا وحكمة هذه الرخصة ان وحكمة هذه الرخصة ان الصلاة في شدة الحر تمنع صاحبها من - 00:00:20

والحضور ويفعل العبادة بتكره وضجر. فمن حكمة الشارع صلى الله عليه وسلم ان امرهم بتأخيرها. حتى ينكسر الحر يصلي العبد بقلب حاضر ويحصل له المراد ويحصل ويحصل له مقصود الصلاة من الخشوع والاقبال على الله تعالى - 00:00:40

ومن هذا نهيه صلى الله عليه وسلم ان يصلى بحضرة الطعام او عند مدافعة البول او الغائط لتعلق قلبه من ذلك بما يشوش عليه الصلاة ولا يحصل المراد منها. فمن فقه الرجل في عبادته ان يقبل على شغله فيعمله. ثم يفرغ قلبه للصلاة فيقوم فيها وقد - 00:01:00

قلبه لله وقد فرغ قلبه لله تعالى ونصب وجهه له. واقبلت بكليته عليه. فركعتان من هذه الصلاة يغفر للمصلي ما تقدم من ذنبه والمقصود الا يترخص الا يترخص ترخصا جافيا - 00:01:20

ومن ذلك انه رخص للمسافر في الجمع بين الصلاتين عند العذر. وتعذر فعل كل صلاة في وقتها. لمواصلة السير وتعذر النزول او تعسره عليه. فاذا قام في المنزل اليومين والثلاثة او اقام اليوم فجمعه بين صلاتين لا موجب له. لتمكنه من فعل - 00:01:36

كل صلاة في وقتها من غير مشقة. فالجمع ليس سنة راتبة كما يعتقد اكثر المسافرين. ان سنة السفر الجمع سواء وجد عذر ام لم يوجد بل الجمع رخصة والخصر سنة راتبة. فسنة المسافر قصر الرباعية. سواء كان له عذر ام لم يكن. واما جمعه بين صلاتين - 00:01:56

حاجة ورخصة فهذا لون وهذا لون. ومن هذا ان السبع في الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابته ومن سار على نهله ودعا بدعوته الى يوم الدين وبعد - 00:02:16

يقول ان من تعظيم علامات تعظيم امر الله جل وعلا يكون الانسان لا لا يتمادى في الترخص حتى يكون فعله قريبا من الترك او قريب من التهاون الرخصة جاء ان الله جل وعلا يحب ان تؤتى الرخص - 00:02:36

تؤتى رخصه التي رخص بها ولكن يجب ان يكون الانسان معتدلا لا يكون عنده جفاء ولا يكون عنده شدة يعني زائد وانما خير الامور اوساطها خير الامور الوسط الله يحب - 00:03:01

من عباده من يعطي من نفسه ومن يأخذوا برخصة الله جل وعلا اه مثل هذه الامور يتميز الانسان عن الاخر عند التعظيم تعظيم امر الله جل وعلا وهذه الامثلة فقط امثلة - 00:03:29

والا امور كثيرة في هذا تكون مثلا وقت الحر تؤخر صلاة الظهر لقول الرسول صلى الله عليه وسلم ان شدة الحر من فيح جهنم فابردوا في الظهر فاخذ العلماء من هذا ان العلة في هذا ان الحر قد يشق على الانسان - 00:03:55

وقد يمنعه من الاتيان بالصلاة على الوجه الاكمل بالخشوع الذي هو لب الصلاة وحضور القلب لانه يشتغل بالحر سواء كان في يعني فعله الصلاة في ادائه الصلاة والحر العام كان يكون مثلا الموضع الذي يسجد فيه - 00:04:29

حارا او شيء عام يكون ذلك وسط ما يترك الصلاة حتى يأتي وقت العصر يكون مؤخرا لها وتأخير الصلاة عن وقتها كبيرة من كبائر الذنوب وان كان يؤديها الانسان يقول الله جل وعلا فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون - 00:05:00

عن صلاتهم ساهون يقول انه الذين يؤخرونها عن وقتها لاشغالهم التي يزاولونها في الدنيا سهوا عنها وتركوها وكذلك يكون الانسان مثلا قياسا على هذا كل شغل يشتغل به قلبه ينبغي ان يفرق قلبه حتى يأتي الى صلاته وهو فارغ - 00:05:37

قلب وهذا من فقه الانسان. مثل اذا كان جائعا يأكل حتى يذهب الجوع ويكسره ثم يأتي يصلي اذا كان له طعام حاضر حضروا الطعام يبدأ بالطعام اولا ان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فابدأوا بالعشاء - 00:06:09

هذا لان الانسان تعلق نفسه بذلك كذلك اذا كان عنده شغل يمنعه ويشتغل قلبه فيه يقضي شغله اولا ثم يأتي الى الصلاة وكذلك اذا صار عنده للحاجة ما يأتي وهو حاقن - 00:06:43

وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا صلاة لمن يدافع الاخبثين صلاة لمدافعة الاخبثين يعني البول الغائط اذا كان الانسان عنده يعني حاجة لذلك - 00:07:12

يجب ان يذهب يقضي حاجته اول ثم يتوضأ ويأتي بقلب فارغ لان المقصود من الصلاة حضور القلب فاذا كان مشغولا في هذه الامور حتى وان فاتت الانسان الجماعة في مثل هذا - 00:07:34

لانه كونه يأتي ويصلي على هذه الحالة بعض العلماء يقول صلاته باطلة لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة لا صلاة ولم يعهد ان الرسول صلى الله عليه وسلم او ان الله جل وعلا - 00:07:55

نسى شيئا واجبا لنفي المستحبات هذا ما عبد كانه يقول هذا هو المستحب لانه قال لا صلاة وانما هذا يكون لانتفاء الواجب على اقل تقدير انتفاء واجب يجب يفعل وقد يكون الانتباه شرط - 00:08:15

اه كذلك المسافر يسافر المسافر عنده رخصة وعنده سنة الصلاة اما القصر قصر الرباعية رباعية فقط وهي الظهر والعصر والعشاء الصلوات هذه هي التي تقصر. اما المغرب والفجر فلا يقصران - 00:08:44

لان المغرب وتر ويوتر النهار والفجر ركعتين ولا يؤخذ واحدة فيبقى واحدة هذه سنة قصد قصر الرباعية في السفر سواء كان الانسان سائرا في سفره او انه حتى وان كان في البلد ان لم ان لم يصلي مع الجماعة اما اذا صلى مع امام فيجب ان يأتم بامامه. فيقول انا مسافر - 00:09:18

اكتفي بركعتين لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول انما جعل الامام ليؤتم به يلزم اذا صار امامك متما ان تتم وان كنت مسافرا يكثر الصلاة هذه سنة بل قال بعض الائمة انها واجبة. يعني القصر واجب - 00:09:58

ولو انه اتم يقول صلاته ما تكون صحيحة كما يقول الامام ابو حنيفة رحمه الله ويستدل بهذا يستدل على هذا بحديث عائشة رضي الله عنه الذي في الصحيح فرضت الصلاة ركعتان - 00:10:28

فزيد في صلاة الحضر واقرت صلاة السفر يقول هذا فرض السفر يقول هالحديث يدل على ان هذا الفرض فاذا كان فرض فمن زاد على الركعتين فقد زاد في الفريضة مثل الذي يزيد على الاربع خامسة - 00:10:50

عمدا فمن زاد خامسا فصلاته باطلة هذا قوله اما قول جمهور العلماء ان هذا سنة وزيادة يوصل لاربع لكان على خلاف الاولى بل خلاف السنة والصلاة تكون صحيحة لانه جاء ان امير المؤمنين رضي الله عنه عثمان اتم في في منى - 00:11:14

وغيره من الصحابة اتموا صلوا الصلاة اربعا ولو كانت غير صحيحة ما صلوها وان كان قد تأول يعني تأول بانه تزوج في مكة والانسان اذا نزل في بلد له فيه اهل يجب عليه ان يتم لان وصفه غير مسافر - 00:11:47

كنت اول على هذا ولكن الواقع كان في منى يتم ومنها ثبت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكفر فيه الصلاة وهو للسفر وليس للحج ليس للمناسك كل السفر ان الرخصة فهي الجمع بين - 00:12:13

العصر الظهر والعصر والمغرب والعشاء في الاوقات الاربعة هذه يجمع في وقت احدهما هذه رخصة للمسافر وللمريض اذا كان المسافر جاد به السير يشق به الجلوس للصلاة النزول للصلاة يشك عليه - 00:12:39

او انه مثلا سيركب في الطائرة مثلا بعد صلاة الظهر ولا ينزل الا المغرب فانه يصلي الظهر والعصر قبل قبل ركوبه جمعا اجمع اما اذا كان نازل وغير جاد به السير - 00:13:12

يجمع يجب ان يصلي الصلاة في وقتها وكثير من الناس يتلخص في هذا ويجمع وهو نازل والعجيب انهم يجمعون الصلاة ويجلسون يشربون الشاي ويتكلمون باشيم ما ما لهم فيها شغل - 00:13:44

فكأن الصلاة يريدون يرتاحون منها. وهذا في الواقع جفاء. وتقصير. وان كان مثل ما يقال انها صلاتهم باطلة ولكن ترخصوا ترخصا زائد فهو جفاء لان الرخصة ما ما تعمل في مثل هذا كذلك المريض اذا كان المريض يشق عليه الوضوء - 00:14:03

او القيام من فراشه فانه يجمع الصلاتين الظهر والعصر والمغرب والعشاء في وقت واحد منهما الارفق به ينظر الى ما هو ارفق به. سواء جمع تقديم او جمع تأخير وهو رخصة - 00:14:33

وليس مثل القصر للمسافر هذا الذي ينبغي ان يتنبه له ومن ذلك ايضا التيمم فان التيمم يكون لفقد الماء اذا فقد الانسان الماء يتيمم يضرب بيدي بيديه الارض وفرجت الاصابع - 00:15:00

ويكون في ارض طاهرة ولها غبار يتصاعد ثم يمسح باطراف اصابعه وجهه وبكفيه براحتيه على كفيه او يضرب ضربتين واحدة في وجهه والاخرى لكفيه الى الكوع الذي هي مجمع اليد - 00:15:30

الذراع هذا فضل من الله جل وعلا تفظل به اذا فقد الانسان المال ولكن بعض الناس الواقع يفرط في هذا يكون عندهما الشاهي ويغسل الفناجيل ويغسل الاواني ويغسل يديه ويغسل مثلا - 00:16:02

يحتاج الى غسل واذا جاءت الصلاة يتيمم هذا تفريط هذا لا يجوز اذا كان عنده ماء لهذه الامور الثانوية التي ليست لازمة يجب ان يقدم الصلاة يقدم الوضوء على القهوة والشاي - 00:16:34

وانما اذا كان يحتاج اليه لشربه لو مثلا توظأ به ظمئ يوم اما اذا كان اذا توضأ به يعني ما يستطيع شرب الشاي فهذا الصلاة الزم. الزم من ذلك الوضوء للصلاة. يجب ان يتنبه الانسان لمثل هذه الامور. انها مهمة ويقدر - 00:16:59

العبادة على الامور العادية القهوة والشاي وغسل الاواني وما اشبه ذلك فان هذا لا يجوز ان يستعملها ويترك الصلاة يذهب يتيمم للصلاة كثير من الناس يفعل هذا الشيء وهذا تفريط في الوقت - 00:17:26

ومن هذا ان الشبع في الاكل رخصة غير محرمة. فلا ينبغي ان يشفوا العبد فيها حتى يصل به الشبع الى حد التخمة والامتلاء. فيتطلب ما يسرق به الطعام فيكون همه بطنه قبل الاكل وبعده. بل ينبغي للعبد ان يجوع ويشفع ويدع الطعام وهو يشتهيه. وميزان ذلك قول - 00:17:46

النبي صلى الله عليه وسلم ثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه ولا يجعل الثلاثة الافلاك كلها للطعام وحده. واما تعريض الامر والنهي بالتشديد الغالي فهو كمن يتوسس في الوضوء متغاليا فيه. فهذا ايضا - 00:18:08

من الامور التي يفرط فيها كثير من الناس يعني الشبع الشبع رخصة كون الانسان يملأ بطنه ولكن ما ينبغي ان يفرط في هذا يكون مثلا اذا جلس على الطعام عنده نعمة وعنده - 00:18:24

اقدام على الاكل فيكون همه ملء بطنه ثم يمتلأ بطنه ذهب يبحث عن اشيا تفرغ وتخفف تهظم يكون يعمل للملء ثم يعمل للتخفيف هذا لا ينبغي للمؤمن ان يفعل هذه الاشياء - 00:18:50

اريده ان يترك الطعام وهو يشتريه يمنع نفسه من ذلك وهذا احسن من ناحية خفة البدن وناحية الصحة ايضا يكون اصح للبدن الرسول صلى الله عليه وسلم ما ترك خيرا الا ودلنا عليه وامرنا به. ففي هذا الحديث يقول لنا - 00:19:13

بحسب امرئ لقيمات بحسب المرء يعني وشر ما يملأ الانسان بطنه بحسبه لقيمات يقمن صلبة فان كان فاعل ولا بد يعني يملأ بطنه يفعل ولا بد فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه - 00:19:45

ان يصبح عنده اتساع يأكل ثلث يعني ثلث المعدة يجعلها للطعام والثلث الاخر للشراب. والثلث الثالث اجعلها فاضية النفس حتى ما يكون عنده ضيق في تنفسه بانه ملأ معدته تخلف بذلك - 00:20:09

فهذا ارشاد ارشاد منه صلى الله عليه وسلم وان كان ليس محرم كون الانسان يملأ بطنه ليس محرم ولكنه لا ينبغي ذلك خلاف الاولى فهذا مثل ارشاداته صلوات الله وسلامه عليه عند النوم وعند الاكل - 00:20:42

تسمية ودخول المنزل وما اشبه ذلك لان البدن اذا امتلأ فانه يتكاسل تصبح اه يميل الكسل والى الثقل يثقل ويكون ايضا سبب لامراض كثيرة ومن الحكم التي مشهورة من قديم عند العرب - 00:21:04

يقولون المعدة لا تبدأ يعني كلما امتلأت ازداد المرض وكثر وكلما خفت قل المرض وصار اصح للبدن الله جل وعلا يقول كلوا واشربوا ولا تسرفوا ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين - 00:21:36

وهذا من جوامع الكلم المقصود ان الانسان ينبغي له ان يقتدي بالرسول صلى الله عليه وسلم الرسول صلى الله عليه وسلم ما شبع يوما من الطعام الشبع الذي يملأ بطنه صلوات الله وسلامه عليه - 00:22:05

ان كونه يجوع يوما ويشبع اخر فهذا قد لا يستطيع اكثر الناس استطيع ان يجوع ولكن ما ينبغي ان يفرط في الاكل فقط. نعم واما تعريض الامر والنهي للتشديد الغالي فهو كمن يتوسوس في الوضوء متغاليا فيه حتى يفوت الوقت او يردد تكبيرة الاحرام الى ان تفوته مع - 00:22:26

قراءة الفاتحة او يكاد تفوته الركعة او يتشدد في الورع الغالي حتى لا يأكل شيئا من طعام عامة المسلمين خشية دخول الشبهات عليه هذا في الواقع من المرض الوساوس امراض وهي من الشيطان - 00:22:53

الا العاقل ما يجوز ان يشك في الفعل الذي يفعله. او القول الذي يقوله الذي مثلا يكبر ويقول التكبيرة ما هي صحيحة لان الخروج من الحروف من تخرج من مخارجها كما ينبغي. ثم يعيدها مرة اخرى - 00:23:14

ثم يعيدها اخرى وهكذا هذا اشبه شيء بالجنون وبعض الناس اذا حصل له هذا الوسوسة زاد لان الشيطان يزيد حتى تجد بعضهم يقف في الصف ويرفع يديه ويغمض عينيه ويجتهد بان يأتي بالتكبيرة كما ينبغي ثم تجده يقول نويت ان اصلي كذا وكذا وكذا ثم يعيد مرة اخرى - 00:23:34

الى ان يذهب وقت وكذلك في الوضوء يتوضأ ثم اذا خرج عاد يتوضأ مرة اخرى ثم يعود مرة اخرى وهكذا وربما يخرج الوقت وهو يعيد مرة بعد اخرى الوضوء هو مرض في الواقع - 00:24:09

مرض من الشيطان يأتيه كل مرة ويقول وضوءك ما هو صحيح خرج منك شيء انت ما كملت الوضوء؟ تركت كذا عملت كذا ثم يسمع له يسمع لقوله كلما سمع له - 00:24:33

وقد ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم الى مثل هذا يقول ان الشيطان يأتي احدكم وهو في صلاته ويقول انك احدثت فلا ينصرف حتى يجد ريحا او يسمع صوته يجاه الشيطان يأتي اليه وينفخ بين رجليه - 00:24:51

هو الشيطان نفسه ينفخ بين رجليه ويقول انك حززت فلا ينصرف الانسان حتى يجد ريحا او يسمع صوتا خرج منه يعني لابد من اليقين يتيقن ما دام لمت انك دخلت الصلاة وانت طاهر؟ ما تخرج منها بالوسوسة وسوس الشيطان ولا تلتفت اليه - 00:25:17

لابد ان هي تأتي يأتي دليل تتيقن به. كذلك اذا توظأ الانسان في وظوءه وقال انك ما كملت الوضوء لا يلتفت اليه والا زاد المرض كل ما تمادى معها معه زاد. وانما العلاج في هذا ان يتركه ويعرض عنه. ويتناساه ويتعمد - 00:25:41

ويتعمد ذلك يتعمد ويصلي بهذا الوضوء الذي يكون عنده فيه شك اولا حتى يزول يذهب كذلك اذا كان يقول انه يخرج من منك شيء وسوس تأتيه ويقول خرج منك شيء خرج منك شيء - 00:26:07

ما يلتفت اليه الا اذا كان عنده علم بذلك انه مجرد وسوسة فلا يجوز ان يلتفت الى لانها امراض اما خارج الصلاة والوضوء مثل الاكل واللباس وغيره فقد تكون اسهل - 00:26:29

لان اكثر الوساوس في الصلاة وفي الوضوء وهذا يكون نادر عند بعض الناس فقط الذين عندهم تشدد وعندهم سيادة حرص زائد لم

يأمر الله جل وعلا به الذي مثلا يقول الناس اليوم وقعوا كلهم في الربا - 00:26:54
الاكل اكل طعامهم لا ينبغي فيصبح ما يأكل عند الناس يعني يقول ياكلون الربا ويتعاملون بالغش وكذا فاموالهم حرام هذا منكر. هذا الفعل منكر من المنكرات الانسان اذا ما تيقن ما علم ان هذا حرام ما يمتنع منه - 00:27:21
واذا دعي الى طعام اجاب وان كان يعلم ان عنده شيء من الحرام اذا لم يغلب على ماله الحرام يجيب اليه ولا عليه شيء الرسول صلى الله عليه وسلم جاءه يهودي - 00:27:52
الطعام فاجابه. والمعلوم ان اليهود كانوا يتعاملون بالربا وبغيره. بل يتكالبون على المال اكثر من غيره يحبون المال من زمن في زمن قديم اكثر من غيرهم هذا شيء معروف وكذلك - 00:28:10
الثياب مثل تجده يقول الناس نجسة لانهم ما يتنزهون فاذا احتاج الى شيء ما يلبس ثوبا الا بعد ما يغسله بعد ما مثل هذا ايضا لا يجوز انما اذا لم يعرف يعرف نجاسته يصلي به - 00:28:32
الاصل فيه الطهارة وهكذا في الامور كلها ومن ذلك اللحوم التي تذبح اذا كان البلد اسلامي بلد مسلمين كثير من الناس يقول انا ما اكل من هذا هذا يجوز ان ذبحه ذبحه مرتد - 00:29:01
او كافر اعرف انه البحر انا وان كان البلد بلد اسلامي هذا ايضا من المنكرات اذا كان البلد بلد اسلام يأكل الا اذا علم ان الذي ذبحه مرتد او انه كافر - 00:29:21
وقد جاء في الصحيحين الرسول صلى الله عليه وسلم سئل قيل له ان ناسا حديث عهد بشرك يأتوننا باللحم لا ندري اذكروا اسم الله عليه اولى فقال اذكر سموا انتم وكلوا - 00:29:47
معلوم ان تسمية الاكل ما تأثير لها في التحليل والتحريم لها تأثير ولكن معناها يقول اطرحوا الشك عنكم هذا الشك ورموه عنكم. فالاصل انهم مسلمون. اذا كان الظاهر انه مسلم يكفي هذا - 00:30:13
فلا يلتفت الى الشكوك التي يشك فيها الانسان وهذا باب واسع. ينبغي للانسان ان يكون عنده بصيرة فيه. نعم ولقد دخل هذا الورع الفاسد على بعض العباد الذين نقص حظهم في من العلم. حتى امتنع ان يأكل شيئا من بلاد الاسلام. وكان يتقوت بما - 00:30:33
اليه من بلاد النصارى ويبعث ويبعث بالقصد لتحصيل ذلك. فاوقعه الجهل المفرط والغلو الزائد في اساءة الظن بالمسلمين حسن الظن بالنصارى نعوذ بالله من الخذلان. هم. حقيقة التعظيم حقيقة التعظيم للامر والنهي الا يعارض بترخص جاف ولا يعرض لتشديد غالي. فان المقصود هو الصراط المستقيم الموصل الى الله عز - 00:30:54
الى الله عز وجل بسالكه وما امر الله عز وجل بامر الا وللشيطان فيه نزغتان. اما تقصير وتفريط واما افراط وغلو فلا يبالي بما ظفر من العبد من من الخطيئتين فانه يأتي الى قلب العبد - 00:31:21
فانه يأتي الى قلب العبد فيشامه فان وجد فيه فتورا وتوانيا وترخيصا اخذه من هذه الخطة فطبقه واقعده. وضربه بالكسل والثواني والفتوح وفتح له باب التأويلات والرجاء وغير ذلك. حتى ربما ترك العبد المأمور جملة. وان وجد عنده حذرا وجدا وتشميرا - 00:31:41
وايس ان يأخذه من هذا الباب امره بالاجتهاد الزائد. وسول له ان هذا لا يكفيك همتك فوق هذا. وينبغي لك ان تزيد عن العاملين والا تأخذ اذا رقدوا ولا تفطر اذا فطروا. والا تفتر اذا فطروا واذا غسل احدهم يديه ووجهه ثلاث مرات فاغسل انت - 00:32:06
سبعة واذا توضأ للصلاة فاغتسل انت لها. ونحو ذلك من الافراط والتعدي. فيحمله على الغلو والمجاوزة وتعدي الصراط المستقيم كما يحمل الاول على التقصير دونه والا يقربه جعل الله جل وعلا له - 00:32:26
المقدرة على معرفة اتجاه الانسان بان يشم قلبه ويرى ما الذي عنده فيزين الشيء الذي تميل اليه نفسه له اما النيات والمقاصد التي في القلب فهو لا يعرفها لا يعلمها - 00:32:45
وانما يعلم الاتجاهات لانه عنده مقدرة بان اذا شم قلب الانسان يعرف ماذا فيه انه يتجه الى كذا ويتجه الى كذا اما شيء ينطوي عليه القلب ما يدري سيظهر ويستدل - 00:33:19

على اعمال الانسان واتجاهاته باعماله كثيرا ليزين له الشيء الذي تميل اليه ويحبه حتى يخرج به عن امر الله جل وعلا او مثلا يجعله يترك امر الله اذا كان يحب المعاصي - 00:33:45

عليه يحثه على ذلك ربما اذا كان عنده يقين من ذلك انه يأتيه من ابواب اخرى قل بامكانك انك تفعل هذا الشيء ثم تتوب الله جل وعلا واسأل المغفرة وهكذا واذا مثلا اراد ان يعمل شيء يقول له اترك هذا بعدين تعمله - 00:34:08

انت ما دمت في هذا الوقت الوقت واسع والامور وهكذا فهو يضر الانسان بكل طريق يتجه اليه الشيطان اسم جنس ليس الشيطان هو ابليس فقط اسم جنس وهم كثرة كثرة كاثرة - 00:34:39

وكل واحد منا معه قرينه كل واحد معه قريب من الشياطين يحثه ويحثه ومع ذلك معه قرين من الملائكة ولكل واحد من الملك والشيطان قلب الانسان لمة هذا الملك يأمره بالخير ويعده بالخير. والشيطان يأمره بالشر ويعده بالشر دائما - 00:35:01

وابدا وهذا كونه معه الملك امداد من الله جل وعلا ورحمة يساعده بذلك وكذلك الفطرة التي في الانسان فطره الله جل وعلا على حب الخير والاتجاه اليه ايضا من الجنود التي يمد بها رب العالمين عباده المؤمنين - 00:35:34

المدد يساعد على الشيطان والنفس قد تكون امارة بالسوء وقد تكون مطمئنة تأمر بالخير قد تكون لوامة يلوم صاحبها وتتلون من افعاله ولكن ما تصنع شيء الامور بيد الله من كان الله جل وعلا معه - 00:36:06

ولجأ الى الله في هذه الامور التي ما يدركها الانسان مشاهدة فان الله يساعده وقد ارشدنا الله جل وعلا الى الطريق الصحيح في هذا لما ذكر الاعداء جعل الاعداء نوعين - 00:36:36

عدوا تراه وتشاهده وتخاطبه وتكلمه فهذا امر جل وعلا ان يدفع بالتي هي احسن ادفع بالتي احسن السيئة فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميد هذا بالنسبة للانسان مع الانسان - 00:36:59

اذا جاءك معاذ لك باذى من الناس قدم له المعروف والخير فسوف تنقلب عداوته مودة ولكن من يستطيع هذا الله جل وعلا يقول وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ما يلقاها الا الذين صبروا. وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. يعني ما يستطيع هذه - 00:37:26

الخصلة الا المؤمنون الصابرون والذين لهم حظوظ عظيمة عند الله جل وعلا هذا علاج العدو الظاهري ان العدو الباطني فقال جل وعلا واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم - 00:37:59

هذا ما في طريقة الا اللجوء الى الله جل وعلا الاحسان فيه ما يفيد ولا هو بطريق الاحسان وانما تلجأ الى ربك جل وعلا وتستعيذ به واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. يعني لذ به واجعله هو ملاذك. وعياذك - 00:38:27

فبه وملجأك اليه فسوف يعيذك اذا كنت صادقا مقبلا على الله جل وعلا. يمنع يمنعك من الشيطان هذا هو الطريق الصحيح اما اذا كان الانسان ترك اللجوء الى الله والاستعاذة به والاعتصام به. وصدق اللجا معه - 00:38:50

الي في ان يطلب منه ان يعيده من اعدائه الشياطين الباطنة ومن نفسه فان النفس ايضا عدو للانسان انه يوكل الى نفسه ومن وكل الى نفسه هلك في بعض من - 00:39:20

الواقع اذا كان الروضة والصف الاول للمتقدم هذه المسابقات ولكن اذا كان الانسان يحمي شيء من هذه ويذهب يذهب الى اشغاله هذا ما يجوز وليس له حق في ذلك اما اذا كان يتقدم امام الناس حتى يجد مكان يصلي فيه - 00:39:55

الحق له من اراد ان ينافس فليتقدم تقدم قبله حتى يجد مكانه هذا هنا ايضا ما يقال لهم اخرجوا انه قاعد ينتظر الصلاة فيه خير للاعمال انتظار الصلاة بعد الصلاة - 00:40:50

الصلاة الى الصلاة كيف نقول له لا تنتظر هنا؟ اخرج انتظر في مكان زاني هو اولى ما دام انه جاء اولا فهو اولى من غيره هذا حق للمتقدم ما هو - 00:41:16

يكون حق للكل للمتقدم. من تقدم وسبق اليه فهو اولى به من غيره ومقصوده من من الرجلين اخراجهما عن الصراط المستقيم. هذا بالا يقربه ولا يدنو منه. وهذا بان يجاوزه - 00:41:32

وقد فتن بهذا اكثر الخلق ولا ينجي من ذلك الا علم راسخ وايمان وقوة على محاربة وقوة على محاربته ولزوم الوسط والله

المستعان. ومن علامات تعظيم الامر والنهي الا يحمل الامر على علة تضعف الانقياد والتسليم لامر الله - 00:41:50
عز وجل من يسلم بل يسلم لامر الله تعالى وحكمه. يسلم لامر الله فليسلم لامر الله تعالى وحكمه ممتثلا ما امر به سواه. ظهرت له حكمته سواء ظهرت له حكمته ام لم تظهر. فان ظهرت له حكمة - 00:42:10
الشرع في امره ونهيه حمله ذلك على مزيد الانقياد والبذل والتسليم. والبذل والبذل والتسليم ولا يحملوا مثل اذا قال الانسان انا يعني ينظر بعقله نظر بعقله مثلا يقول اذا هذا الوضوء مثلا غسل الوجه واليدين الى المرفقين رأسه وغسل وش المعنى وش - 00:42:27
لماذا يعني ما تصلح الصلاة الا بهذا؟ يذهب يسأل بعقله. ما المانع؟ وكذلك لماذا يأمرنا الله جل وعلا بان نذهب الى الكعبة ونطوف عليها وننفق الاموال ونتعب ابدان او كذا وكذا - 00:42:56
ما الحكمة؟ ما نرى شيئا يعود لا علينا ولا على غيرنا فكما يقول الذين يريدون ان تكون عقولهم حاكمة على اوامر الله جل وعلا هذا في الواقع من اكبر المعاصي - 00:43:14
ومن اقوى من اعظم الاعتراض على الله جل وعلا فيجب على الانسان ان ينقاد ويسلم اذا جاءه امر من الله قال سمعا وطاعة. سواء ظهرت له حكمته او لم تظهر له - 00:43:31
فان ظهرت الحكمة فهو زيادة خير يحمد الله على ذلك وان لم تظهر يكفي انه عبد. يقول انا عبد مأمور شأن العبد ان يطيع لسيده ولا يعترض عليه في كل امر من اوامر الله - 00:43:47
فتظهر العبودية والتسليم في الامور التي ما يدرك العقل معانيها اما مثل اداء الزكاة ونفع الناس فهذا ظاهر. انه فيه نفع وفيه خير غيرها فقد يقول ما ما يظهر لي هذا واذا ما ظهر له ما ينقاد لهذا الشيء. ربما تبرم به فيكون بذلك - 00:44:09
افعاله وتبرمه اعظم من طاعته عند الله يعني معصية لا توازيه الطاعة نسأل الله العافية المقصود انه لا بد من التسليم ولهذا يقول الله جل وعلا في الحكم التحاكم والتحكم عام سواء في قضايا معينة - 00:44:42
او في امور الدين او في غيره وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما كيف يعني هذه الامور يعني قيود كثيرة - 00:45:06
اولا يقسم جل وعلا انه لا يحصل الايمان لاحد حتى يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم وتحكيمه في كل شيء في امور الدين وفي الاحكام التي يحصل بها الشجار بين الناس والخصومات - 00:45:28
الحقوق المعينة قد جاء في الحديث سبب نزول هذه الاية خصومة وقعت بين الزبير رضي الله عنه ورجل من الانصار في سراج الحرة يعني السير الذي يجري في الارض من المطر - 00:45:47
كان الزبير له مزرعة فوق مزرعة الانصاري وكان تشرب مزرعته قبله فاتى اليه الانصاري وقال لا تحبس الماء اذا جاء السيل فاتركه يأتي الي وقال احبسه الى ان ينتشر في الارض في الارض كلها ثم ارسله اليك. فقال لا - 00:46:17
لازم ترسله الي كلنا سوا في هذا فذهب يختصمان الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الرسول صلى الله عليه وسلم للزبير احبس الماء حتى يصل الى الكعب. ثم ارسله الى جارك - 00:46:46
غضب الانصاري عند ذلك وقال ان كان ابن عمتك يا رسول الله؟ يعني حكمت له بهذا الحكم لانه ابن عمتك عند ذلك كان هذا صلح كان هذا صلحا اصلح بينهم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:06
عند ذلك قال له الرسول صلى الله عليه وسلم للزبير احبس الماء حتى يصل الى الجدر ثم بعد ذلك يرسله الى صاحبه اعطاه حقه لما قال هذا الكلام الزبير حقه - 00:47:24
فنزلت هذه الاية بلى وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت تسليما يعني اذا حصل بين اثنين نزاع ما اذا لم يحكم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:47:42
في ذلك وينتهوا عند حكمه اذا حكم تنتهي القضية هنا اذا حكم بشيء انتهى ويسلم يعني يسلم لهذا الحكم ما يصبح معارض يقول انا لي حق اطالب بحقي وهذا الحكم ما فصل حقي ولا - 00:48:03

هذا مثل هذا الذي يقول في مثل هالكلام ما ما سلم وانقاد ايضا الانقياد معناه الاول عدم الاعتراظ هو الانقياد ان يكون مطيعا مطيعا له فاعلا لذلك ويسلم تسليما. التسليم معناه ان لا يكون في نفسه حرج منه ولا ضيق. يعني ما ما يقول يا ليت ما قضى بهذا - 00:48:28

فليروى يروى بقضيته لا يكون في نفسه من ذلك شيء من المودة خلاف حكمه. والا لا يكون مؤمنا كل هذه القيود تدل على ان الانسان لا يجوز ان يعترض على امر من اوامر الله جل وعلا - 00:48:59

وفي الاية الاخرى الله جل وعلا يخبر انه ما كان للمؤمن لمؤمن ولا مؤمنة اذا قظى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره ما له خيار. الانسان ما له خيار في امر الله وامر رسوله - 00:49:24

اذا امر الله جل وعلا بشيء يجب ان تنقاد له افكر افكر هل افعله او لا افعله هذا ليس اليك وانما اليك الانقياد والاذعان والتسليم وعدم الاعتراض والا ما يكون الانسان مؤمن - 00:49:45

ان القضية ما هي قضية يقال انه انت مخير او ان هذا شيء اليك ايمان كفر اذا اعترض على اوامر الله ونواهي الله فانه لا يكون مؤمنا اقسم جل وعلا بنفسه فلا وربك - 00:50:06

لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ولا يحمله ذلك على الانسلاخ منه وتركه كما حمل ذلك كثيرا من زنادقة الفقراء والمنتسبين الى التصوف فان الله عز وجل شرع الصلوات الخمس اقامة لذكره. حقيقة يعني هذه يجب ان نوقف عندها قليلا - 00:50:31

زنادقة الفقراء وجهلة المتصوفة غروا كثيرا من الناس والفقراء قصده الفقراء هم المتصوفة واحيانا يكون مجانين مجنون ما له عقل يتلبس بالنجاسات ويأكل مع الكلاب ويزعمون انه ولي يترك الصلوات ويعمل الفجور - 00:50:56

ويراود النساء والاولاد عن انفسهم ومع ذلك يقولون انه ولي ولا تعترضوا عليه بشيء لأنه مجذوب من المجاذيب الذين هم اولياء الله وهؤلاء كثيرون وبعضهم ينهى عن الصلاة وبعضهم ينهى عن الطهارة - 00:51:27

وبعضهم ينهى عن عبادة الله ويقول اننا وصلنا الى حد رفعت عنا التكاليف ويزعم ان هؤلاء انهم اولياء وكل فعل يفعلونه يجعل لهم كرامة هو انتكاس في الواقع الله جل وعلا - 00:51:52

جعل في الانسان عقل واذا زال عقله معناه ان مناط التكليف انتهى لا يجوز ان المجانين يكونون ارفع درجة من العقلاء. واتم ولا يجوز ان يعتقد الانسان ان الحق ما جاء به المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. الميزان في هذا يجب ان يكون كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه - 00:52:21

من تقيد بهما وامتثلهما وسار على سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو المؤمن المتقي اما من خالف شيئا من ذلك فهو عاصي. وقد يكون كافرا بحسب المخالفات وحسب الكلام الذي - 00:52:57

كالذين يزعمون انهم يلتقون برسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا نهارا وليلا شفاها ليس من ام ويأمرهم باوامر زعموا على خلاف ما جاء به صلوات الله وسلامه عليكم ساظل بهذا خلق كثير. لا حصر لهم. اضلوهم في هذه الوساوس. وهذا الكذب الصريح - 00:53:24

الذي يجب لو كان سيف الحق ما اظن ان يقتلوا هذا اقل ما يقال فيه لانهم كفرة دعوا ان الشرع يوسخ وكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند من ينطلي عليه الكذب مثل هذا والا هذا لا ينطلي على العقلاء - 00:53:57

الرسول صلى الله عليه وسلم ذهب الى الرفيق الاعلى الى ربه ولو امكن انه يكلم احدا لكلم صحابته رضوان الله عليه لما اختلفوا في اليوم الذي مات فيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:54:26

ولا واحد منهم هم به الشيطان وقال له تذهب وتسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم المقصود ان الانسان يجب ان يكون على بصيرة لان هؤلاء في الواقع لهم دعاة ولهم كتب والمصيبة - 00:54:44

كتبهم تنشر الان تطبع في المطابع وتنشر تقرأ بين الناس ولهم جماعات كثيرة تناصر هذا المذهب الخبيث الذي هو مذهب الكفر. نسأل الله العافية ويزعمون انهم اولياء بل يزعمون ان الجنة لهم فقط - 00:55:06

ومن عاداهم في النار ويقولون اعطانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك على يد سيدهم شيطانهم الذي غرهم وضرهم نسأل الله العافية فان الله عز وجل شرع الصلوات الخمس اقامة لذكره. واستعمالا للقلب والجوارح واللسان في العبودية. واعطاء كل منها قسطه من العبودية - 00:55:33

القضية التي هي المقصود بخلق العبد ووضعت الصلاة على اكمل مراتب العبودية. فان الله سبحانه وتعالى خلق هذا الادمي واختاره من بين سائر البرية. وجعل محل كنوزه من الايمان والتوحيد والاخلاص والمحبة والحياء والتعظيم والمراقبة. وجعل ثوابه اذا قدم عليه اكمل الثواب وافضل - 00:55:59

وهو النظر الى وجهه والفوز برضوانه ومجاورته في جنته. يعني ان الصلاة فيها عبودية تشمل جميع ما في الانسان تشمل قلبه تشمل عينيه سمعه وبصره وجوارحه كلها وبدنه كله ينبغي ان يشغل الانسان جميع بدنه - 00:56:22

وملك البدن الذي هو القلب في الصلاة لبها وروحها هو ما يأتي به القلب من الخشوع والحضور حضور القلب. فالوقوف مثلا وقوف بين يدي الله ثم الركوع خضوع له وذل - 00:56:52

يخضع ثم السجود كذلك ابلغ ابلغ من الركوع لانه يظع جبهته على الارض خاضعا دالا لله جل وعلا هذا كله اعمال البدن ويجب ان يكون القلب هو القائد لهذا عنده معرفة لهذه المعاني الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:57:16

- 00:57:47